المدعوّون يتهامسون ويتناشدون عمَّا يكون هذا المشروب فعرفوا اخيرًا انها القهوة . وبعد مدَّة من الزمان انشأ احد المهاجرين الشرقيين في باريس في ربض القديس جرمان قهوةً ثم وسَّع دائرة شغلهِ فشاع مذ ذاك شرب القهوة في سائر الاقطار الاوربيَّة ي . غنيمة

احرف اللغة العيلاميَّة

انَّ اكتشافات شوشن التي اشرنا اليها في عدد سابق ابرزت عدَّة آثار مخطوطة بقلم مجهول هو من اقدم الخطوط والكتابات المعروفة . وقد سعى المسيو دي مرغان مع حضرة الاب شيل الدومنيكي نسخ هذه الكتابات وتنظيم حروفها التي تخالف في صورتها الحروف المسماريَّة وقد بلغ عدد الحروف التي جمعاها نحو ٩٠٠ حرف واتخذا لها جدولًا وقد دعوا هذا القلم بالقلم العيلاميّ الاوَّل (écriture proto-élamite) ودونك مثالًا كما ورد على بعض آجرّها

مثال الحروف العيلاميَّة المكتشفة حديثًا في شوشن

الروم الملكيُّون في فلسطين

قرأنا في العدد الاخير من اصداء الشرق (ص ٢٤٧) جدول الروم الكاثوليك في بلاد فلسطين فرأينا في نقله فائدة . كان عدد الروم الملكيين في آخر سنة ١٩٠٣ في جهات فلسطين ٩١٩ نفساً . منهم في القدس الشريف ١٠٤ وفي بيت لحم ١٥٠ وفي بيت ساحور ٤٠ وفي يافا ٥٠٠ (؟) وفي رام الله ٧٠ وفي رملة ٣٥ وفي طيبة ٢٠ يُعنى بامورهم الدينيَّة نائب بطريركي وهو السيد الجليل بولس ابي مراد مركزهُ في القدس وتسعة كهنة منهم اربعة رهبان وخمسة كهنة عالميين عزب الَّا واحدًا منهم . وللطائفة في فلسطين عشر كنائس اثنتان منها في القدس . ولها المدرسة الاكليريكيَّة الشهيرة تحت ادارة الآباء البيض

Hosted by Google

الجمعيَّة الروسيَّة الفلسطينيَّة جاء في الاصداء ايضاً انَّ هذه الجمعيَّة الامبراطوريَّة أُنشئت سنة ١٨٨٢ بهمَّة الغرندوق سرجيوس الذي فُجئت روسيَّة بفقدهِ في ١٧ شباط المنصرم وكان لهذه الجمعيَّة ٩٢ مدرسةً في سوريَّة وفلسطين سنة ١٩٠٤ يبلغ عدد طلبتها من ذكور واناث ١١,٤٠٨ انفقت الجمعيَّة على تهذيبهم ١٥٠,٠٠٠ روبل اعني نحو ٤٠٠,٠٠٠ فرنك فضلاً عمَّا تتكلَّفهُ في بناء الكنائس ومساعدة الزوَّار الروس للاراضي المقدَّسة الذين يقارب عددهم في السنة ١٠,٠٠٠ ومركز الجمعيَّة في بطرسبرج

أَسئِلَة وأَجوبَة

س سُئلنا متى شاع في الكنيسة عيد انتقال البتول الطاهرة الى السماء ومن هو اوَّل كاتب ذكر ذلك وهل القول بانتقال العذراء الى السماء بالنفس والجسد من عقائد الايمان

عيد انتقال البتول الى السماء وقدامتهُ في الكنيسة

ج انَّ في العدد البشير الصادر في بيرامون هذا العيد فصلاً مطوَّلاً لمديرهِ الفاضل نحيل السائل اليهِ ليراجعهُ وفيهِ الجواب على اسئلتهِ المختلفة

س كنَّا سألنا قبلاً مكاتبنا البغدادي الاديب حضرة الاب انستاس الكرملي ان يفيدنا عن وجود التغالبة في جهات العراق منذ القرون الوسطى الى ايَّامنا . فاجابنا بما ملخَّصهُ:

بقايا التغالبة في العراق

ج انَّ بني تغلب كما يظهر من كتاب انساب العرب كانوا في القرون الوسطى قد طردوا بني عقيل من البحرين واخرجوهم الى العراق ثمَّ بعد ذلك عاد بنو عقيل لمَّا ضعف امر تغلب فغلبوهم وصار اليهم الامر بالبحرين. قال ابن سعيد: « سألتُ اهل البحرين في سنة ٦٥١ (١٢٥٣ م) حين لقيتهم في المدينة النبويَّة عن البحرين فقالوا الامر فيها لبني عامر من عقيل وبنو تغلب من جملة رعاياهم ». وفي القرن السادس عشر غادر قومٌ من التغالبة فجاؤوا وسكنوا الحُدَيْث وهِيْهِب والخالص من نواحي باعْقوبا الى اداني نجد ويُعرفون بالغوالبة وواحدهم غالبيّ او غلباوي يُعَدُّون اليوم من « البو هيازع » العائدين الى آل عُبيد (المشرق ٧ : ١٣٠). وكان وقع عليهم سنة ١٨٩٣ دعوى جنائيَّة فانقذهم منها جناب ماروك افندي المحامي الشهير فبرَّأَ ساحتهم. ولهؤلاء الاعراب هيئة تختلف كثيراً عن ملامح مجاوريهم. وفي طباعهم من رقَّة العواطف وانس الاخلاق وطيب الاعراق ما لا تجدهُ في الاعراب جيرانهم. وهم يذكرون انَّ اصلهم من بني تغلب

Hosted by Google

المشرق

ناصيف المعلوف وأُسرتهُ

بقلم عيسى افندى اسكندر المعلوف
مدرّس آداب اللغة العربيَّة والخطابة في المدرسة الشرقيَّة في زحلة (لبنان)

انَّ ما اشتهر بهِ المرحوم ناصيف المعلوف اللبنـاني في النصف الاوَّل من القرن التاسع عشر الماضي في آسيَّة الصغرى (برّ الاناضول) واوربَّة وما كتبهُ عنهُ علماء عصرهِ في مقدَّمات مؤلفاتهِ الكثيرة وفي المجلَّات والجرائد في الشرق والغرب وفي سيرتهِ باللغة الافرنسيَّة وفي معجم المعاصرين الافرنسي وغيرهِ وما لهُ من جليل الاعمال وتعزيز اللغات الشرقيَّة ونشرها وصادق الخدم التي نال عليها رضى دولتنا العليَّـة ايَّدها الله وشاه العجم لعهدهِ وعلماء اوربَّة كما سنبيّنهُ مفصَّلًا . قد حملَنـا على استقراء سيرتهِ والبحث عن منزلتهِ العلميَّة وسرد اسماء مؤلفاتهِ المفيدة ونشر ذلك في هذه المجلَّة الغرَّاء التي اشتهرت بمباحثها الشرقيَّة المفيدة معتمدين على اوثق المصادر واصحّ الاخبار فضلًا عمَّا لدينا من الاوراق والمؤلفات ونحوها لئلَّا يبقى ذكرهُ مطويًّا عنَّا ومنشورًا لغيرنا وقد قدَّمنا بحثًا مختصرًا في أُسرتهِ المعلوفيَّة اقتطفناهُ من كتابنا « دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف (١ » باذلين الجهد في تمحيص الحقائق وتطبيقها على مبدإِ العقل والتأريخ فنقول :

---

١) نشرنا في جريدة الاحوال الغرَّاء عزمنا على وضع هذا التاريخ وقد عُنينا بالتوسُّع فيهِ حتَّى جاء تأريخًا لحوران ولبنان وكثيرًا من الأُسَر فيهما وهو لم يزل مخطوطًا ممثلًا بالطبع

Hosted by Google

١ الأُسر اللبنانيَّة وحوران

من المشهور انَّ كثيرًا من الأُسر اللبنانيَّة وغيرها قدمت لبنان من حوران وانتشرت فيهِ وفي غيرهِ من المقاطعات وتنوسي موطنها الاصليّ لعدم اعتنائنا بالتاريخ وحفظ ذكر ابنائهِ ولطول العهد عليها ولعدم تجديد ذكرى تثير في النفس حنيناً الى تلك الكورة الواسعة التي تركوها لحيف لحق بهم ولزمنٍ قاطعَهم فما احسن البحث في مثل ذلك الموطن واستقراء ما يتعلَّق بهِ بالتطويل ممَّا يمنعنا الآن ضيق المقام عن الافاضة فيهِ وان كان لا يخلو من فائدة لكثير من المنتسبين اليهِ غير جاهلين هذه الحقيقة وان كانوا جاهلين حالتهُ القديمة وما انتشب فيهِ من الحوادث

انَّ حوران كورة واسعة موقعهـــا الى الجنوبي الشرقيّ من دمشق تنقسم الى النقرة واللجاة وجبل حوران. واوعرُها مسالك اللجاة وقاعدة اللجاة دامة العليا (١ وهي التي كانت مسقطاً لرأس الاسرة المعلوفيَّة وابنيتها من حجر وفيها دار ذات خمس طبقات تُعرف بنجمة الصبح وهي اشبه بالبرجَ وكلها من الحجر ولم تزل ماثلة فيها الى اليوم وكانت دار زعيمهم وفي دامة كتابات يونانيَّة وآثار اسوار تدلُّ على مناعتها في الزمن القديم. وكان بنو المعلوف سكَّان دامة العليا نافذي الكلمة عند امراء حوران يعتمدون عليهم في وقائعهم وشؤونهم وذلك متناقل على أَلسنة شيوخهم الى يومنا فنالوا لذلك منزلـــة سامية اوغرت عليهم صدور مجاوريهم

ولمَّا تجدَّدت في اوائلِ القرن الخامس عشر للميلاد الفتن بين القيسيَّة واليمنيَّة (٢

فاذا رأينا من ادباء اسرتنا رغبةً في نشرهِ باشرنا ذلك قريباً والَّا فانَّنـــا نتهز فرصة أُخرى لطبعهِ

١) المرآة الوضيَّة للدكتور ڤانديك الاركي صفحة ١٦٨ من الطبعة الثالثة

٢) اصل هذه الفتنة هي انَّ رجلًا يسمَّى قيساً وآخر يمناً اختلفا في زمن الجاهليَّة وانحاز الى كلٍ منهما فريق وبقيت هذه العصبيَّة بعد الجاهليَّة. وذكر ابن خلدون في تاريخهِ: « انهُ في سنة ٧٥ ﻫ هاجت الفتنة بينهما وكان رأس المُضريَّة (القيسيَّة) ابو الهيدام عامر بن عمـــارة من ولد خارجة بن سنان المرّي لانَّ اليمانيَّة قتلوا رجلًا من القيسيَّة وكان على دمشق عبد الصمد بن علي فجمع كبار العشائر ليصلحوا بينهم فلم يمتثلوا بل زاد شرُّهم وعظمت وقائعهم وكثر قتلاهم اه »

وامتدَّ أُوار تلك الفتنة مع من قدم الى لبنان ومن اهمّ وقائعهم فيهِ ما حدث سنة ١٦٣٦ م في مرحاتا قرب الشوير من لبنان وربمَّا كانت هـــذه الموقعة التي تسمَّى بها الوادي الذي قربها

Hosted by Google